﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨﴾ [ص: 36 - 38]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

استجابةُ دُعاءِ سُليمانَ بتسخيرِ الـرّيـحِ وأنـواعِ الجانّ

لمّا سألَ سليمانُ عليه السلام ربَّهُ الوهّابَ مُلكًا لا ينبغي لأحدٍ مِن بعدِهِ أعطاهُ سُبحانَهُ هاتينِ الهِبَتينِ؛ مِن تسخيرِ الرّيحِ وتسخيرِ الجنِّ؛ زيادةً في قوّةِ مُلكِهِ، وتحقيقًا لاستجابةِ دَعوتِهِ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَسَخَّرۡنَا﴾: (سخر) أصل يدُلُّ على احتقارٍ واستذلالٍ. من ذلكَ قولُنا: سَخَّرَ اللّهُ عزّ وجلّ الشَّيء، وذلك إذا ذَلّلَهُ لأمْرِه وإرادته[2]. ويُقال: سَخَرَتِ السَّفينَةُ إذا أطاعَتْ وطابَ لَها السَّيْرُ، وتَسَخَّرْتُ دابَّةً لِفُلانٍ: رَكِبْتُها بغَيْرِ أجْرٍ[3]. ومن الباب: سَخِرتُ منهُ، إذا هَزِئتَ به[4]. والمقصودُ بالتَّسخيرِ في الآية: التَّذليلُ والطّاعةُ بلا مُقابِلٍ.

2) ﴿رُخَآءً﴾: (رخو) أصل يدُلُّ على لينٍ. يُقالُ: أرْخَتِ النّاقةُ، إذا استرخى صَلاها[5]. ويُقال: رَخِيَ يَرْخَى رَخاءً، وهو رَخِيُّ البالِ؛ أي: في نِعمَةٍ[6]. والرَّخاءُ: سَعَةُ العَيشِ، يقالُ: هو في عَيشٍ رَخِيٍّ. والرُّخاء مِنَ الرّيح: اللَّيِّنَةُ السَّريعةُ الَّتي لا تَتَزعزَعُ[7]. وفَرَسٌ رِخْوٌ، إذا كانَتْ سَهْلَةً مُسْتَرْسِلَةً[8]. والمقصودُ بـ(الرُّخاءِ) في الآية: اللَّيِّنَةُ الَّتي لا زَعْزَعَةَ في هُبوبِها[9].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 264.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سخر).
(3) الأزهري، تهذيب اللغة: (سخر).
(4) الخليل، العين، وابن دريد، جمهرة اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (سخر).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رخو).
(6) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة: (رخو).
(7) الخليل، العين، وابن عباد، المحيط في اللغة: (رخو).
(8) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رخو).
(9) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 264.

3) ﴿أَصَابَ﴾: (صوب) أصل يدُلُّ على نُزولِ شَيءٍ واستقرارِه قَرارَه، من ذلك الصَّوابُ في القَوْلِ والفِعل، كأنَّه أمرٌ نازلٌ مُستَقِرٌّ قَرارَه[1]. ومنهُ الصَّوْبُ: الإصابة، ومنه: أصابَ سَهْمَهُ: إذا وقع في الغَرَضِ، وجُعِلَ الصَّوْبُ لنزولِ المطرِ إذا كانَ بقدرِ ما ينفَعُ[2]. وعليه فـ﴿أَصَابَ﴾ في الآية مَعْناهُ: قَصَدَ، مِنَ الصَّوْبِ؛ أي: الجِهةِ؛ أي: تجري إلى أيِّ جِهةٍ قَصَدَ السَّيرَ إليها[3].

4) ﴿بَنَّآءٍ﴾: (بني) أصلٌ واحدٌ، وهو بِناءُ الشَّيءِ بضمِّ بعضِهِ إلى بعضٍ. تقولُ: بَنَيْتُ البِناءَ أبنيهِ[4]. والبُنْيانُ: الحائطُ، وأبنَيْتُ الرَّجلَ: أعطيتُه بِناءً أو ما يَبْتَني بِهِ دارَهُ[5]. والبَنّاءُ: مُدبِّرُ البُنيان وصانعُهُ، وهو اسمُ فاعلٍ مَصوغٌ على زِنَةِ المُبالغةِ؛ للدَّلالةِ على معنى الصِّناعة[6].

5) ﴿وَغَوَّاصٍ﴾: أصلُ (غوص) يدُلُّ على هُجومٍ على أمرٍ مُتَسَفِّلٍ، من ذلكَ الغَوْصُ: الدُّخولُ تحت الماءِ[7] وإخراجُ شيءٍ منه، ويقال لكلِّ مَن يهجُمُ على شيءٍ غامِضٍ فيُخرِجُهُ: غائِصٌ، عينًا كانَ ذلك المُخرَجُ أو معنًى. والغَوّاصُ: الَّذي يكثرُ منه ذلك، وقد غاصَ يغوصُ غَوْصًا[8]. وعلى ما سبق فالغوّاصُ في الآية معناه: الَّذي يغوصُ في البحرِ؛ لاستخراجِ مَحارِ اللُّؤلؤِ، وهو أيضًا ممّا صيغَ على وزنِ المُبالغةِ؛ للدَّلالةِ على الصِّناعة[9].

6) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: (قرن) أصل يدُلُّ على جَمْعِ شيءٍ إلى شيءٍ، ومنه قولُهُم: قارنْتُ بينَ الشَّيئين[10]. والقِرانُ: الحَبْلُ الَّذي يُقْرَنُ به، وجَمْعُه قُرُنٌ[11]. والقَرْن: جَمْعُك بَين دابَّتين في حَبْل[12]. والمُقَرَّنُ: اسمُ مفعولٍ من (قَرَّنَهُ) - مُبالغةٌ في قَرْنِهِ - أي: جعلَهُ قرينًا لغيرِهِ لا ينفكُّ أحدُهما عن الآخَرِ[13]. والمرادُ به في الآية نوعٌ من الجنِّ مربوطونَ بالأغلالِ.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (صوب).
(2) الراغب، المفردات، والزبيدي، تاج العروس: (صوب).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 265.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بني).
(5) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (بنى).
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 266.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غوص).
(8) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (غوص).
(9) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 266.
(10) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قرن).
(11) ابن عباد، المحيط في اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة: (قرن).
(12) الأزهري، تهذيب اللغة: (قرن).
(13) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 266.

7) ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾: (صفد) أصل يدلُّ على شَدٍّ بِشَيْءٍ، ومنه الصَّفْدُ: الغُلُّ[1]. يُقالُ: صَفَّدَهُ، إذا قَيَّدَهُ، وصَفَدْتُ الرَّجُلَ، فهو مصفودٌ، وصَفَّدْتُهُ فهو مُصَفَّد[2]. والصِّفادُ: ما يوثَقُ به الأسيرُ مِن قَيْدٍ وغُلٍّ[3]. والمراد بالأصفادُ هنا: جَمْعُ صِفادٍ، وهو القَيْدُ والغُلُّ[4].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

مَن تركَ شَيئًا للهِ عوَّضَهُ اللهُ خيرًا منه

فاستجابَ اللهُ تعالى دُعاءَ سُلَيمانَ بإعطائِه مُلكًا عَظيمًا، لا ينبغي لأحَدٍ مِن بَعدِه، فذَلَّلَ لأجْلِه الرّيحَ طائِعةً له كيفما يأمُرُها، فتَهُبُّ رِخوةً في غايةِ اللّينِ إلى حيثُ أرادَ[5]، وسَخَّرَ له الشَّياطينَ الأقوياءَ الأشدّاء، فذلَّلَ كُلَّ بَنّاءٍ منهم، يَبنونَ لهُ ما يأمُرُهم ببِنائِه؛ وذلَّلَ كُلَّ غوّاصٍ منهم، يَغوصونَ له في البِحارِ، فيَستَخرِجونَ لهُ اللّآلِئَ وغَيرَها[6]. وكانَ آخرونَ منهم مَرَدةً مُشاكِسينَ لا يلبّون دعوةَ الدّاعي، ويُخالفونَ ما أُمِروا به فيوضَعونَ في السَّلاسلِ والأغلالِ؛ ليُتَّقى شرُّهم[7]. والغرضُ من ذكرِ هذا الصّنفِ بيانُ سُلطتِه المُطلقةِ على الجنِّ؛ أنَّ مَن أفسدَ مِن غيرِ البنّائينَ والغوّاصين كانَت السّلاسلُ والأغلالُ نصيبَهُ، فمِنهُم من بابِ أوْلى؛ والكلُّ يعملُ طوعَ أمرِهِ.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الوصل بـ(الفاء) في ﴿فَسَخَّرْنَا﴾:

تفريعُ تسخيرِ الرّيحِ والجنّ على استجابةِ الدُّعاء

وُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ بما قبلَهُ بحرفِ (الفاء)، فقال بعضهم: إنّها للسّبب؛ أي: بسببِ دعائه (سَخَّرْنا لَهُ الرّيحَ)، أو

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية: (صفد).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (صفد).
(3) الجوهري، الصحاح: (صفد).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 266.
(5) ابن جرير، جامع البيان: 20/ 94، 97، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 205، والبقاعي، نظم الدرر: 16/ 384.
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 266.
(7) المراغي، تفسير المراغي: 23/ 122، وطنطاوي، التفسير الوسيط: 12/ 165.

هي للتّفريع على ما تقدّمَ من طلبِ سُليمانَ مِن ربّه أنْ يهبَهُ مُلكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدِهِ[1]. وقال بعضُهُم: إنّ الفاءَ عاطفةٌ على محذوفٍ يفهمُ مِن مضمونِ الكلامِ، تقديرُهُ: (فاستجَبْنا لهُ دُعاءَهُ فوهبْنا لهُ هذا المُلك)[2].

وجهُ التّعبيرِ بلفظِ (سخّرنا):

تذليلُ الرّيحِ لأمرِ سُليمانَ

أوثِرَ في قولِهِ تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ التّعبيرُ بالفعلِ (سخّرنا)؛ والتّسخيرُ: التّذليلُ والإلجاءُ إلى عملٍ بدونِ اختيارٍ، فسليمانُ عليه السلام لمّا التمسَ من ربّهِ الوهّابِ أنْ يُعطيَهُ مُلكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعدِهِ ذلَّلَ له الرّيح[3]. ولعلَّ اختيارَ لفظِ (التّسخير) لمناسبتِهِ لِلَفظِ (الهبة)؛ إذ الهبةُ تكون عطاءً بلا عِوَضٍ، و(التّسخيرُ) يكونُ عملًا بلا مُقابلٍ.

الاستعارةُ في لفظِ ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾:

تسهيلُ سَيْرِ السُّفُن تسخيرٌ وانقيادٌ

في قولِهِ تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ استعارةٌ مكنيّةٌ؛ إذ شبَّهَ النَّظمُ الرّيحَ بدابّةٍ طائعةٍ منقادةٍ، ثمَّ حذفَ المشبَّه به وأبقى من خواصِّه ولوازمِهِ (التَّسخيرَ)، وأسندَه إلى ﴿ٱلرِّيحَ﴾ تخييلًا. ولا يبعدُ أنْ يكونَ التَّسخيرُ أيضًا مُستعارًا استعارةً تصريحيّةً تبعيَّةً؛ لتكوينِ أسبابِ صَرْفِ الرّيحِ إلى الجهاتِ الّتي يريدُ سُليمان توجيهَ سُفُنِهِ إليها؛ لتكونَ مُعيْنةً لسُفُنِه على سُرعةِ سَيْرِها، ولئلّا تعاكِسَ وِجْهةَ سُفُنِهِ[4].

نكتةُ إسنادِ الفعلِ (سخَّرَ) إلى ضميرِ التّعظيم:

تذليلُ الخالقِ العظيمِ مخلوقاتِهِ لنفعِ عبادِهِ

أُسنِدَ الفعلُ (سخّرنا) في قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ إلى الضَّمير (نا) الّتي تدلّ على تعظيمِ المتكلّم سُبحانه وعلوِّ قدره؛ فإنّ مثل هذا التّعبيرِ يُعبّر به الملوكُ والعظماء النّافذُ أمرُهم ونهيُهم،

(1) ابن عرفة، التّفسير: 3/ 373، والطّنطاويّ، التّفسير الوسيط: 12/ 164.
(2) درويش، إعراب القرآن: 08/ 360.
(3) الطّنطاويّ، التّفسير الوسيط: 12/ 164.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 264.

وفيه أيضًا إدخالُ المَهابةِ في قُلوب العباد[1]، واللّه سبحانه بما لهُ من العَظَمةِ ذلَّلَ لسُليمانَ ﷺ الرّيحَ وفْقَ أمرِهِ[2]. ونلمحُ بينَ الضَّميرِ ﴿لِي﴾ في قولِهِ: ﴿وَهَبْ لِي﴾ والضَّميرِ (نا) في قولِهِ: ﴿فَسَخَّرْنَا﴾ تقابُلًا بينَ المتواضعِ لعظمة اللّه بضميرِ الإفرادِ وبينَ المعظِّم ذاتَهُ بضميرِ الجمعِ.

معنى (اللّام) في الآية:

تمليكُ الرّيحِ لسُليمانَ كما أرادَ

وردَ في قولِهِ تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ حرفُ (اللّام) الجارّةِ ضميرَ الغَيبةِ، ويظهرُ أنّها للتّعليل و(الأجْلِ)، ولهذا سُمّيتْ (لامَ الأجْلِ)[3]؛ أي: إنّ ذلك التّسخيرَ كانَ كرامةً من اللّه لأجلِهِ، بأنْ جعَلَ تصريفَ الرّيحِ مُقدّرًا على نحو رغبتِهِ[4]. ويجوزُ أنْ يكون التّعبيرُ بحرفِ (اللّام) في حقّ سُليمان ﷺ لأنّها دالّة على التّمليك والاختصاصِ، فقد جعلَ اللّه الرّيحَ تحتَ أمرِ سليمانَ وفي طاعتِهِ وحدهُ كما أرادَ بقوله: ﴿وَهَبْ لِي﴾[5].

نكتةُ تقديمِ الجارِّ والمجرور ﴿لَهُ﴾:

تخصيصُ سُليمانَ دونَ غيرِه بتسخيرِ الرّيح

تقدّمَ في قولِهِ تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ الجارُّ والمجرور ﴿لَهُ﴾ على المفعولِ ﴿ٱلرِّيحَ﴾؛ للدّلالةِ على الاهتمامِ بمطلوبِهِ ﷺ، وليكونَ مُناسبًا لدُعائِه في قولِهِ تعالى: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا﴾، فقد تقدَّم ﴿لِي﴾ على ﴿مُلْكًا﴾، فتقدَّم في الإجابةِ ﴿لَهُ﴾ على ﴿ٱلرِّيحَ﴾، وهذا التَّوزيعُ المتناسقُ يولّدُ إيقاعًا صوتيًّا مُنسجِمًا، وانتظامًا في عمَلِ الفكرِ.

دلالةُ تعريفِ ﴿ٱلرِّيحَ﴾:

انقيادُ الرّيحِ لأمرِهِ؛ لصَبرِهِ على أمرِ ربِّه

جاء لفظُ ﴿ٱلرِّيحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ مُعرّفًا

(1) الشّهاب، عناية القاضي: 6/ 208.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 384.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 11/ 144.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 264.
(5) أبو حيّان، البحر المحيط: 7/ 457.

بـ(أل) الدّالَّةِ على تعريفِ العهد الذِّهنيّ، وهي تُعَرِّفُ حقيقةً ذهنيّةً يُرادُ بها فردٌ مبهمٌ من أفرادِ الحقيقةِ باعتبارِ عهديَّتِهِ في الذّهن؛ لاشتمالِ الحقيقةِ عليه كما في قولِهِ: ﴿أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف: 13]، وقولِهم: ادخُلِ السّوقَ[1].

مَوقِعُ جُملةِ ﴿تَجۡرِي﴾:

وَقَعَتۡ جُمۡلَةُ ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ﴾ حالًا لقولِه: ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾، وفائدةُ التَّقييدِ بالحالِ تفسيرُ التَّسخيرِ وبيانُهُ؛ إذ التَّسخيرُ مفيدٌ للانقيادِ، وذلك الانقيادُ قد بُيِّنَ ووُضِّحَ بأنَّها تجري بإذنِهِ وبإشارتِهِ إكرامًا من اللّه تعالى لنبيِّهِ الصّالحِ سُليمانَ. ويجوزُ أنْ تكونَ جملةُ ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ﴾ مفسِّرةً لجملةِ ﴿فَسَخَّرۡنَا﴾.

الـجَـرَيـانُ مـبـيِّنٌ ومـفـسِّـرٌ للتَّسخير

نكتةُ التَّعبيرِ بالمُضارعِ ﴿تَجۡرِي﴾:

عُبِّرَ في قولِهِ تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ﴾ بالفعلِ المضارعِ ﴿تَجۡرِي﴾ بيانًا لهيئةِ حركةِ الرّيحِ؛ للدّلالةِ على سُرعةِ هُبوبِها وتجدُّدِ حركتِها؛ إذ أمرُها غاديةً ورائحةً إلى حيثُ أرادَ سليمانُ عليه السلام على حسَبِ إرادتِهِ[2]، كما أنّ مَجيئَهُ بصيغةِ المُضارعِ يُشيرُ إلى دوامِ جَرَيانِها من دونِ انقطاعٍ في خدمةِ سُليمان.

دوامُ جَـرَيـانِ الرّيحِ في خِدمةِ سُليمانَ غُـدوًّا ورَواحًا

بلاغةُ الاستعارةِ في ﴿تَجۡرِي﴾:

أوثِرَ في قولِهِ تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ﴾ التّعبيرُ بالفعلِ ﴿تَجۡرِي﴾ منَ الجَرْيِ، ومعناه: المَشْيُ السّريعُ، وقد استُعيرَ هنا لوصفِ سُرعةِ الرّيح؛ تشبيهًا لهُبوبِها بالمشْيِ السَّريع والحركةِ القويَّةِ، فتكون استعارةً تصريحيّةً تبعيّةً، وشأنُ الرّيحِ أنْ تتقلَّبَ في كيفيّاتِ هُبوبِها، وفي كثيرٍ من الأحيانِ تهُبُّ شديدةً عاصفةً، وقد تكونُ بأمرِ سُليمانَ

استـعـارةُ (الـجَـرْيِ) لبيانِ سُرعةِ الرّيحِ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 18/ 263.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 458.

ليّنةً مُساعِدةً لسيرِ السُّفُنِ، وهذا من تمامِ التّسخير[1]. ويجوزُ أنْ تكونَ الاستعارةُ مكنيَّةً؛ إذ شُبِّهت الرّيحُ في حَرَكتِها بالسَّفينةِ الجاريةِ في الماءِ أوِ الماءِ الجاري المُنسابِ، ثمَّ حُذف المشبَّهُ به وأُبقيَ من خواصِّهِ ولوازمِهِ الجريانُ، وأُسنِدَ إليها على طريقةِ التَّخييلِ.

مَعنى الجارّ والمجرور ﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾:

وردَ في قولِهِ تعالى: ﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾ حرفُ الباءِ، ويجوزُ أنْ تكون للسّببيّةِ؛ بمعنى: أنّ جرْيَ الرّيحِ يحصُلُ بسببِ أمرِ سُليمان عليه السلام لها، ويجوز أنْ تكونَ للمصاحَبةِ؛ أي: مُصاحِبةً لأمرِهِ غيرَ خارجةٍ عنه في تسخيرِها[2]. وعُبّرَ بلفظِ (الأمر)، والمرادُ منَ الأمرِ هنا واحدُ الأوامرِ لا واحدُ الأمور، فهو بمعنى الإذنِ والتّصرُّفِ. وقد قيّدَ جريانَ الرّيح بالجارّ والمجرورِ؛ للدّلالةِ على مُطلقِ التَّصرّف في الرّيح، فقد وهبَ اللّه ﷻ لسليمانَ عليه السلام الرّيحَ؛ لجريانِها كما يريدُ وفْقَ المَصلحةِ المُتوخّاة، فكان يتنقّلُ بها معَ جيشِهِ إلى كلِّ الأماكنِ لدعوةِ الخلقِ إلى عبادةِ اللّه وحدَهُ.

لسُليمانَ التَّأثيرُ في الرّيح بإذنِ الله

الاستعارةُ التَّصريحيّةُ في (أمْرِه):

يرى بعضُ المفسّرينَ أنّ (الأمر) في قولِه تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً﴾ مستعارٌ للرَّغبةِ أوْ للدُّعاءِ؛ بأنْ يدعوَ اللّه أنْ تكونَ الرّيحُ متّجهةً إلى صوبِ كذا حسبَ خُطّةِ أسفارِ سَفائِنِه، أوْ يرغبَ ذلك في نفسِهِ، فيصرفَ اللّه الرّيحَ إلى ما يُلائمُ رغبتَهُ وهو العليمُ بالخفيّات[3]. وفائدةُ الاستعارةِ بيانُ سيطرتِهِ على الرّيح، وكأنّها عاقلةٌ تعي أوامرَهُ وتدركُ ما يطلبُه.

صـرفُ الـرّيـحِ حسـبَ رغبـةِ سُليمانَ عليه السلام

سرُّ وصفِ الرّيحِ بكونِها ﴿رُخَآءً﴾:

وُصِفتِ ﴿ٱلرِّيحَ﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً﴾ بأنّها

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 185.
(2) ابن عادل، اللّباب: 09/ 155.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 264.

﴿رُخَآءً﴾ منَ الرَّخاوةِ؛ بمعنى: أنّها ليّنةٌ لا زعزعةَ في هُبوبِها؛ فهي تجري بأمرِ سُليمانَ ﷺ ليّنةً مُساعِدةً لِسَيْرِ السُّفنِ، وهذا من التّسخير؛ لأنّ شأنَ الرّيح أنْ تتقلّبَ كيفيّاتُ هُبوبها، وتهبُّ في كثير من الأحيانِ شديدةً عاصفةً؛ أي: إنّ عصفَها يصيرُ إلى لينٍ بأمرِ سُليمانَ ﷺ[1]. بقي أنَّ ﴿رُخَآءً﴾ حالٌ من ضمير ﴿تَجۡرِي﴾ العائدِ إلى ﴿ٱلرِّيحَ﴾، فهي ريحٌ هادئةٌ غيرُ شديدةٍ، ويكون المعنى: أنَّ اللّه تعالى جعلَ له الرّيحَ مُنقادةً جاريةً بشكلٍ هادئٍ.

رَخاوةُ الرّيحِ في هُبوبها بيانٌ لطيبِها وهُدوئِها

الاستعارةُ في لفظِ ﴿رُخَآءً﴾:

استُعيرَ في قولِه تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً﴾ لفظُ ﴿رُخَآءً﴾ وصفًا للرّيحِ؛ بمعنى: أنّها ليّنةٌ هادئةٌ لا تتزعزعُ؛ أي: لا تتحرّكُ لشدّتِها، فيكونُ مَجازًا عن عدمِ شدّةِ التّحرُّك؛ إذ الرَّخاوةُ من خواصِّ الأجسام[2].

الرّخاوةُ من خواصِّ الأجسامِ لا الرّيحِ

الجمعُ بينَ لفظَي (رُخاءً وعاصِفَةً) وصفينِ للرّيحِ:

وُصِفَتِ الرّيحُ في قولِه تعالى: ﴿تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً﴾ بالرَّخاوة، ووُصِفَتْ في قولِه تعالى: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: 81] بالعصفِ، ومعناه: الشّديدةُ في هُبوبِها؛ للإشارةِ إلى أنّها في قسوةِ هُبوبِها وعَصفِها لا تذرُ شيئًا أتتْ عليه إلّا أزالَتْهُ[3]، وجمعَ المفسِّرون بين الوصفينِ بأنّها كانت في نفسِها رخيّةً طيّبةً كالنّسيم، فإذا مرّت بكرسيّه أبْعَدَت به في مدّةٍ يسيرةٍ، على ما قال: ﴿غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ﴾ [سبأ: 12]، فكانَ جمعُها بينَ الأمرينِ: هي رُخاءٌ في نفسِها وعاصفةٌ في عَمَلِها، مع طاعتها لسُليمانَ في ذلك، وقيل: كانتْ في وقتٍ رُخاءً، وفي وقتٍ عاصفةً، لهُبوبِها على حُكمِ إرادتِه[4].

لطفُ الرّيحِ في نفسِها، وعَصفُها في عَمَلِها

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 264.
(2) القونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 415.
(3) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4903.
(4) الزمخشريّ، الكشّاف: 3/ 130.

وقالَ بعضُهم: إنّ العاصفةَ هي في القُفول على عادةِ البشرِ والدّوابّ في الإسراعِ إلى الوطَنِ، والرُّخاءَ كانت في البداءَةِ[1]. وقيل: عاصفةٌ باعتبارِ عملِها، ورُخاءٌ باعتبارِ لُطفها بهم؛ فلا يجدونَ لها مشقّةً[2].

نكتةُ التّعبيرِ بالظّرف ﴿حَيْثُ﴾:

نشرُ سُليمانَ الحقَّ والعدلَ حيثُما حلَّ أو ارتحلَ

عُبِّر في قولِهِ تعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ بلفظِ ﴿حَيْثُ﴾، وهو ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ على الضَّمِّ، ولا يُستعمَلُ إلّا مُضافًا إلى الجُمَل، اسميّةً كانتْ أوْ فعليّةً؛ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [الأعراف: 19][3]، وهي هنا ظرفٌ مُتعلّقٌ بالفعلِ ﴿تَجْرِى﴾ أوْ (سخَّرنا)[4]. وفائدةُ التَّقييدِ به: أنَّ التَّسخيرَ أو الجَرَيانَ مرتبطانِ بالجهةِ الَّتي يريدُ أنْ يصلَ إليها، وفي ذلك كمالُ الهبةِ؛ إذ للموهوبِ مطلقُ الحرّيَّةِ في كيفيَّةِ الجَرَيان وكمّيَّتِهِ بينَ الرُّخاءِ والعصفِ ومكانِ الجَرَيانِ.

سرُّ التّعبيرِ بالفعلِ ﴿أَصَابَ﴾:

جريانُ الرّيحِ وفقَ إرادةِ سُليمانَ عليه السلام

عُبِّر في قولِهِ تعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ بالفعلِ الماضي ﴿أَصَابَ﴾، ومعناه قَصَدَ، وهو مشتقٌّ من الصَّوْبِ؛ أي: الجِهَةِ؛ أي: تجري إلى الجهةِ الَّتي قصدَ السَّيرَ إليها. ويجوزُ أنْ تكونَ الهمزةُ في ﴿أَصَابَ﴾ للتَّعديةِ مِن (صابَ)؛ أي: حيثُ وجّهَ جنودَهُ وجعلَهم يصوبونَ صوبَ السّحابِ والمطَر[5].

بلاغةُ المجازِ المُرسَلِ في ﴿أَصَابَ﴾:

الإصابةُ مسبّبةٌ عن الإرادةِ

في ﴿أَصَابَ﴾ من قولِهِ تعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ مجازٌ مرسَلٌ؛ فإنَّ ﴿أَصَابَ﴾ في النّظم الكريم لا يُناسبُ معناه المعروفَ وهو وقوعُ الصّواب، بل هو مجازٌ عن (أرادَ)؛ إذِ الإصابةُ مُسبّبةٌ عن الإرادةِ

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 4/ 93.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 458.
(3) فاضل السامرائي، معاني النحو: 2/ 210.
(4) الخطيب الشّربيني، السّراج المنير: 3/ 417.
(5) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 157.

غالبًا، والدّاعي إلى المَجاز بيانُ أنّه مُصيبٌ في إرادتِهِ[1]. ولا يبعُدُ أنَّه مجازٌ بالاستعارةِ؛ إذ شبَّهَ الإرادةَ بالإصابةِ بجامعِ التَّحصيلِ له كاملًا وفْقَ الرَّغبة، ثمَّ حذفَ المشبَّهَ وأبقى المشبَّهَ به على سبيلِ التَّصريحيَّةِ التَّبعيَّةِ.

بلاغةُ الوصلِ بـ(الواو) في قوله: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾:

عطفُ تسخيرِ الشّياطينِ على تسخيرِ الرّيح

جاءَ قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾ معطوفًا على ما قبلَهُ بحرفِ (الواو) الدّالِّ على الجمعِ والاقترانِ، فأخبرَ اللّه سُبحانه أنّه - معَ تسخيرِ الرّيح لسُليمان تجري بأمره - سخَّرَ له أيضًا كرامةً له الشّياطينَ الّذين عندَهُم خِفّةُ الرّيحِ معَ الاقترانِ بالرّوْحِ[2].

دلالةُ تعريفِ (الشّياطين) وجَمْعِهِ:

كثرةُ الشّياطينِ المُسخّرينَ لسُليمانَ عليه السلام

وردَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ لفظُ (الشّياطين) مُعرَّفًا، ويجوز أنْ يكونَ تعريفُهُ تعريفَ الجنس؛ أي: وسخَّرْنا جنسَ الشّياطين، ويجوزُ أن يكون تعريفَ العهدِ، والمرادُ به المُسخّرونَ منهم لطاعةِ سُليمانَ لا عمومُهُم[3]. كما أنّ مَجيئَهُ على صيغةِ منتهى الجُموع دالٌّ على كثرتِهم الكاثرةِ، وهو المناسبُ لسياقِ الامتنانِ في الآيةِ. ونرى رُجحانَ الحملِ على العمومِ والاستغراق؛ إذ دخولُ (أل) على الجمعِ مُفيدٌ للعمومِ بقرينةِ ﴿كُلَّ﴾، والمرادُ بهم كلُّ مَن أرادَ سُليمانُ تكليفَهُ بالبناءِ والغَوْصِ من عُتاةِ الجنِّ.

بلاغةُ المجازِ في لفظِ (الشّياطين):

إطلاقُ الشّيطانِ على الحاذِقِ في العَمَل

يجوزُ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ حملُ لفظِ (الشّياطين) على حقيقتِهِ ومجازِهِ، فالأصلُ في الشّيطانِ أنّه الجنّيُّ، ويستعملُ مجازًا للبالغِ غايةَ المقدرةِ والحذقِ في العملِ الّذي يعمَلُهُ،

(1) القونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 415.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 385.
(3) القونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 416.

فسخَّرَ اللّه الجنَّ لسليمانَ تسخيرًا خارقًا للعادةِ على وجهِ المُعجزةِ في كثيرٍ منَ الأعمالِ[1].

سرُّ التَّعبير بلفظةِ ﴿كُلَّ﴾:

استعمالُ (كلّ) في معنى الكثيرِ

وقع لفظُ ﴿كُلَّ﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ مَوقِعَ البدلِ من (الشَّياطينَ) بدلَ بعضٍ من كُلٍّ؛ أي: كلَّ بنّاءٍ وغوّاصٍ منهم. و﴿كُلَّ﴾ هنا مُستعملةٌ في معنى الكثير، وهو استعمالٌ واردٌ في القرآنِ والكلام الفصيح، قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ﴾ [يونس: 97]، وقال: ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [النحل: 69][2]. وفائدةُ التَّقييدِ بالكلّيّةِ إفادةُ كمالِ التَّسخير لسليمان؛ إذ هو يتصرّفُ فيهم كلِّهم تشغيلًا في البناءِ وغوصًا في الماء.

وجهُ التّعبير بصيغة المبالغة ﴿بَنَّآءٍ﴾:

بناءُ الشّياطينِ للعجيبِ من المُدُنِ والأبنية

جاء لفظُ ﴿بَنَّآءٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ على صيغةِ المبالغةِ؛ للدّلالةِ على كثرةِ صُدورِ فعلِ البناءِ منهم وإتقانِهِ، معَ احترافِهم لصنعةِ البناءِ وجدارتِهم بهِ على سبيلِ الكمالِ، فقد كانوا يبنونَ له ما شاءَ من الأبنيةِ، قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: 13].

دلالةُ العطفِ بـ(الواو) في قوله: ﴿وَغَوَّاصٍ﴾:

عطفُ مهنةِ الغوصِ على حِرفةِ البناء

وردَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ حرفُ (الواو) الدّالُّ على الجمع والاقتران، فعطفَ على البناء عملًا آخرَ للجنّ، وهو الغوصُ في أعماقِ البحار، وبذا جمعَ في النّظم بين الصّعودِ في جوّ السّماء بالبناءِ والغوصِ نازلًا في أعماقِ الماءِ[3].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 265.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 265.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 385.

وَجْهُ التّعبيرِ بصيغةِ المبالغةِ (غوّاص):

استخراجُ الجانِّ الدُّرَّ واللُّؤلؤَ منَ البِحار

أوثرَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ التّعبيرُ بلفظِ (غوّاص) على صيغةِ المُبالغةِ في سياقِ الامتنانِ؛ للدّلالةِ على كثرةِ صُدورِ فعلِ الغَوْصِ منهم، فقد كانوا يغوصونَ في البحرِ لاستخراجِ حليةِ البحر، وهو أوّلُ مَن استخرجَ الدُّرَّ واللُّؤلؤ، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾ [الأنبياء: 82][1].

بلاغةُ الوصلِ بـ(الواو) في قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ﴾:

سلطةُ سليمانَ عليه السلام على عُمومِ الجنِّ

وُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ بما قبلَهُ بحرفِ (الواو)؛ ليعطفَ (المقرّنينَ) على (البنّائين والغوّاصين) من الشّياطين، كأنّ سليمانَ عليه السلام فصلَ الشّياطينَ إلى عمَلةٍ استعملَهُم في الأعمالِ الشّاقّة من البناءِ والغَوْصِ ونحوِ ذلك، وإلى مَرَدةٍ قرنَ بعضَهم معَ بعضٍ في السَّلاسلِ؛ لكفِّهم عن الشَّرِّ والفسادِ[2].

سرُّ التّعبيرِ بـ(آخَرينَ):

الدّلالةُ على المُغايرةِ في النّوعِ أو في الصِّفة

أوثرَ في قولِهِ تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ التّعبيرُ بلفظِ (آخرين) صفةً لموصوفٍ محذوفٍ معلومٍ من العطفِ تقديرُهُ: (وشياطينَ آخَرينَ)، وهو جمعُ (آخَرَ) بمعنى (مُغاير)، فيجوزُ أنْ تكونَ المغايرةُ في النّوعِ من غيرِ نوعِ الجنّ، ويجوزُ أنْ تكونَ المغايرةُ في الصّفةِ؛ أي: غيرَ بنّائين وغوّاصين[3].

نكتةُ الوَصْفِ بـ﴿مُقَرَّنِينَ﴾:

قرنُ الشّياطينِ في أنفُسِهم كلٌّ على حِدَةٍ، أوْ قرنُ بعضِهم مع بعضٍ

قولُهُ تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ نعتٌ ثانٍ، وهو اسمُ مفعولٍ من الفعلِ (قَرَّنَ)، وهو يَدُلُّ على جَمْعِ شَيءٍ إلى شَيْءٍ بالقَرَنِ، وهو الحبل[4]، فيجوز في معنى ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ أنْ يُجعلَ كلُّ شيطان قرينًا لغيرِهِ مُقيّدًا

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 158، والبقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 385.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 227.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 266.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قرن).

معَهُ لا ينفكُّ أحدُهما عن الآخرِ، كما يجوزُ أن يكونَ المعنى أنّهم قد جُمِعَتْ أيديهم إلى أعناقِهم بالأغلالِ[1]. وعلى كِلا المعنيينِ فيه إشارةٌ إلى السَّيطرة المُطلقةِ لسليمانَ، والذُّلِّ التّامِّ لمَن عَصَى أوامرَه عليه السلام.

سرُّ إيثارِ صيغةِ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ بالتَّضعيف:

المبالغةُ في تصفيدِ الشّياطينِ

عُدِلَ في قولِه تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ عن (مقرونينَ) إلى صيغةِ التَّضعيفِ ﴿مُقَرَّنِينَ﴾؛ لأنّ تضعيفَ اللّفظِ يُشيرُ إلى تكثيرِ الفعل[2]، فهم مَربوطونَ رَبْطًا شديدًا في غايةِ الإحكامِ بشكلٍ مُبالغٍ فيه؛ كأنّهم يُقرّنونَ في الأغلالِ مرّةً بعدَ مرّةٍ[3].

معنى حرفِ الجرّ ﴿فِي﴾:

إحاطةُ الأصفادِ بالشّياطينِ إحاطةَ الظَّرفِ بالمظروفِ

وردَ في قولِه تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ حرفُ الجرّ ﴿فِي﴾، وهو دالٌّ على الظّرفيّة؛ لأنّ الأصفادَ لمّا كانت مانعةً لهم من التّصرُّفِ في أنفسِهم جُعِلوا كأنَّهم أجمَعَهم فيها وإنْ لم يكنْ فيها إلّا بعضُ أعضائِهم؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [نوح: 7]. وفيه إيماءٌ إلى شدَّةِ غلِّ أيدي وأرجلِ هؤلاءِ الشّياطينِ في السِّلاسلِ الّتي تَجمَعُ الأيديَ والأعناقَ، حتّى صاروا مُنغمِسينَ فيها ومُستقرّينَ، كأنّها صارتْ ظَرفًا لهُم[4].

وجهُ التّعبيرِ بلفظِ ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾:

إنزالُ العقوبةِ بعُصاةِ الشّياطينِ، وإفادةُ العِبرةِ للآخَرين

عُبّر في قولِه تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ بلفظِ ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ الدّالِّ على الشَّدِّ الوثيقِ المُحكَم، والمقصودُ أنّ سليمانَ عليه السلام قد استعملَ الشَّياطينَ في الأعمالِ الشّاقّة كالبناء والغوصِ في الماء، وهنالك صنفٌ ثالثٌ من العُتاةِ لم يُطِعْ أمرَهُ وضعَهُ في السّلاسلِ والأغلالِ؛ كفًّا لشرِّه، وعقابًا له، وعِبرةً لغيره.

(1) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 194.
(2) الجوهري، الصحاح: (قرن).
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 385، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 395.
(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 16/ 385.

وجهُ التّعبيرِ بـ﴿ٱلۡأَصۡفَادِ﴾:

خصوصُ القيودِ بالأرجُل وعمومُ الأصفادِ

أوثِرَ في قولِه تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ التّعبيرُ بالأصفادِ دونَ القُيودِ، والنّكتةُ في ذلك أنّ (القيدَ) خاصٌّ بالأرجُلِ، في حين أنّ (الصّفد) يُطلقُ على القيود وعلى الأغلالِ الجامعةِ بين الأعناقِ والأيدي، فهو أعمُّ منه وأنسبُ لسياقِ تشديدِ الوثاقِ[1].

بلاغةُ الاستعارةِ التّمثيليّة في الآية:

التّمثيلُ أقربُ إلى النّفوسِ بجعلِ المعقولِ كالمحسوسِ

يجوزُ في قولِه تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ أنْ يكونَ معنى ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ حقيقيًّا، ويجوزُ أن يكون تمثيلًا لمنعِ الشَّياطينِ منَ التّفلّتِ وكفِّهم عن الشّرور بطريقِ التَّمثيلِ، ورجَّحَ البيضاويُّ رحمه اللّه التَّمثيلَ؛ لِما فيه من عدمِ اعتبارِ القيد، والمبالغةِ في دفعِ شُرورهم، ولكونِ التَّمثيلِ أقربَ إلى النُّفوس؛ بجَعْلِ المُتخيَّلِ كالمُحقَّقِ، والمعقولِ كالمحسوسِ[2].

(1) الصّاوي، الحاشية على الجلالين: 03/ 299.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 228، والقونويّ، الحاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 416.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 49 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-51-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»